Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالذين هاجروا إليها تعرضوا للإيذاء ومصادرة الأموال . وكان على المدينة أن تحمى نفسها عسكريًّا لتتابع حياتها .

ومن الصفحات الدامية التى يحفظها تاريخنا ، فى هذا المجال ما حدث فى غزوة أحد فى العام الثالث للهجرة . عندما حاولت قريش الغارة على قاعدة الإسلام فى المدينة فتصدى لهم جيش الإسلام فى ظاهرها . وكان للمرأة نصيب فى الدفاع عن الرسول القائد وعن المدينة .

فى هذا اليوم ركّزت قريش هجومها على الرسول لقتله .. ووقف المؤمنون يدافعون عنه .

ولنتذكر هنا دور الصحابية الجليلة أم عمارة نسيبة بنت كعب الخزرجية .

تقول نسيبة فيما يرويه ابن إسحٰق عن أم سعد بنت سعد بن الربيع :

خرجت أول النهار وأنا أنظر ما يصنع الناس . ومعى سقاء فيه ماء ، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ ، وهو فى أصحابه والدولة والريح للمسلمين (أى وهم منتصرون على عدوهم) فلما انهزم المسلمون ، انحزت إلى رسول الله ﷺ فقمت أباشر القتال ، وأذب عنه بالسيف ، وأرمى عن القوس ، حتى خلصت الجراح الىّ .

قالت أم سعد : فرأيت على عاتقها جُرحا أجْوف له غور

فقلت : من أصابك بهذا ؟

فترد نسيبة : ابن قمئه أقمأه الله . (وهو محارب من قريش) .

لما ولّى الناس عن رسول الله ﷺ أقبل يقول : دلونى على محمد لا نجوت إن نجا فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير . وأناس مِمّن ثبت مع رسول الله ﷺ ، فضربنى هذه الضربة . فلقد ضربته على ذلك ضربات . ولكن عدو الله كان عليه درعان . (ابن هشام ٣ : ٥٩٩ ـ ٥٦٠) .

وكانت أم عمارة ممن شهد بيعة العقبة ومعها أختها . وبايعتا الرسول قبل أن يهاجر إلى المدينة ، وظلت على إيمانها وبذلها مالها ودمها فى سبيل الله ، واشتركت